أبان بن عثمان بن عفان (رضي الله عنهما)
حياته آراؤه الفقهية دوره في تدوين المغازي والسيرة النبوية

م.د. سعاد سليم عبد الله
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية
soadsalem809@gmail.com

الملخص

نقل الرسول الكريم محمدﷺ، الاحكام الشرعية والقواعد العامة لأصحابه عليهم السلام، وقد نقلوه بدورهم لأتباعهم الذين تفرقوا في البلاد بعد ان فتحت الامصار حتى بلغوا اعلى مكانة واجتهدوا في تحري الصواب حتى اختلفوا باجتهادهم في طلب الحق وكان اختلافهم رحمة للعباد.

ومن بين هؤلاء الرواة التابعي الجليل أبان بن عثمانرضي الله عنه، إنموذجاً ليكون مادة بحثي هذا اذ يعد رضي الله عنه، من الطبقة الأولى الذي أهتم برواية سيرة الرسولﷺ، اذ كان فقيهاً وعالماً بالحديث، كما نشأ بين عصرين يعتبران من أهم العصور الفاضلة، فعصره كان عصر الصحابة والتابعين وهي النهضة المبكرة في الاخذ بأوليات العلوم ومعرفة مراتبها وبالأخص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وقد قسمت بحثي الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول حياة ابان بن عثمانرضي الله عنه العامة، كاسمه وكنيته، مبينة نسبه الذي يلتقي من ابيه بالنبي الكريم محمد ﷺ، كما ناقشت فيه مولده والذي اختلف فيه المؤرخون، ثم صفاته الخَلقية والخُلقية التي تميز بها، منتهيه بوفاته.

اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه شيوخه الذي أخذ عنهم علمه وتلاميذه ومن نقلوا عنه، كما بينت فيه أهم سمات عصره منها السياسية والاجتماعية والعلمية.

ثم جاء المبحث الثالث الذي ذكرت فيه أهم آراؤه الفقهية التي شملت كل من آراؤه في العبادات، والمسائل المتعلقة بالمعاملات، وآراؤه في الأحوال الشخصية، وآراؤه في الوصايا، وآراؤه في الجنايات، وآراؤه في الديات، كما بينت دوره في تدوين السيرة النبوية الشريفة.

بعدها جاءت الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث، فإن أصبت فمن الله وله الحمد والمنة، وان اخطأت فمن نفسي، فرحم الله من دلني على خطئي لأتجنبه، فما الكمال إلا لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الكلمات المفتاحية: (أبان، عثمان بن عفان، السيرة النبوية).

(Aban ibn Uthman ibn Affan (may God be pleased with them both His life, his jurisprudential views, and his role in documenting the .battles and the Prophet's biography

Assist.Dr. Suaad Salim Abdullah
Ministry of Education / General Directorate of Education in Rusafa 2
soadsalem809@gmail.com

Abstract

The Noble Messenger Muhammad (peace and blessings be upon him) transmitted the Sharia rulings and general principles to his Companions (peace and blessings be upon them), who, in turn, transmitted them to their followers who dispersed throughout the lands after the conquests, until they reached the highest status. They strove to ascertain the truth, even though they differed in their efforts to seek the truth. Their differences were a mercy to mankind.

Among these narrators is the eminent Successor Abaan ibn Uthman (peace be upon him), a model for this research. He (peace be upon him) is considered one of the first generation to be interested in narrating the biography of the Messenger (peace and blessings be upon him). He was a jurist and scholar of hadith, and he grew up between two eras considered among the most important and virtuous eras. His era was the era of the Companions and the Followers, which was the early renaissance in embracing the fundamentals of knowledge and understanding their levels, especially the Holy Qur'an and the Noble Prophetic Hadith. I divided my research into three sections. The first section covered the general life of Aban ibn Uthman (may Allah be pleased with him), including his name and kunya, detailing his lineage, which traces his lineage back to the Noble Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him). I also discussed his birth, which historians have differed on, his physical and moral characteristics, and his death. The second section discussed the sheikhs from whom he acquired his knowledge, his students, and those who transmitted from him. I also highlighted the most important features of his era, including political, social, and scientific aspects. The third section included his most important jurisprudential views, which included his views on worship, issues related to transactions, personal status, wills, crimes, and blood money. I also highlighted his role in documenting the biography of the Prophet (peace and blessings be upon him). Then came the conclusion, which contained the most important results of the research. If I was correct, then it is from God, and to Him be praise and thanks. If I made a mistake, then it is from myself. May God have mercy on whoever pointed out my

mistake so that I could avoid it, for perfection belongs only to God. May God's prayers and peace be upon our master Muhammad, his family, and his companions.
Keywords: (Aban - Uthman ibn Affan - The Prophet's Biography).

المبحث الأول

حياة أبان بن عثمان العامة

أسمه وكنيته :-

هو أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي المدني[١].

يكنى أبان بن عثمان بأبي سعيد[٢]، وهو ابنه الأكبر، كما كان يكنى بأبي عبد الله[٣]، ومن القابه التي لقب بها (بُقَيْعَاً)[٤]، والبقع هو (البرص) وهو مرض معروف[٥]، وايضاً ذكر ابن العماد الحنبلي[٦]، انه كان يلقب بـ (قنعة)، ولم يشرح لنا ما الذي يعنيه بكلمة (قنعة) هذه، أو المراد من إطلاقها عليه. الا انه من الممكن استنتاج المراد منها وهو تشبيهه بالمكان المستوي بين تلتين او جبلين[٧]، اذ كان يتصف بقوة شخصيته وصراحته، وتمسكه بالحق، فهو لا يخشى في قول الحق لومة لائم[٨].

وعلى الرغم من تعدد كنيته والقابه اذ كان يعرف بثلاث وهي (القرشي، الأموي، المدني)[٩]، إلا انَّ أبانﷺ، لم يُعرف بهما، فقد بقي معروفاً باسمه الصريح، وذلك لارتباطه بشهرة أبيه الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ..

نسبه :-

يلتقي نسب ابانﷺ، من ابيه بالنبي الكريم محمد ﷺ، في عبد مناف[١٠]، فبنو ابان يرجع نسبهم الى بطن من بني امية من قريش العدنانية، وهم بني امية الأكبر بن عبد شمس بن مناف بن قصي[١١].

اما نسبه من والدته، فأخوالهِ دوسيون قحطانيون، وأمه هي أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس، من الأزد[١٢]، وكان يقال لها (أم النجوم)[١٣].

للإمام ابان بن عثمان، اخوة واخوات اشقاء، وله اخوة من أبيه فقط، اما اخوته الاشقاء فهم.. عمرو، وخالد، وعمر، ومريم، اما اخوته من أبيه فهم.. عبد الله بن رقية، وعبد الله الأصغر، والوليد، وسعيد، وأم سعيد وعبد الملك، وعائشه، وأم ابان، وام عمرو، ومريم، وأم البنين[١٤].

وله من الأزواج أربع، الأولى هي زينب بنت عبد الله بن عامر بن مروان بن كريز، وولدت له سعيد، وبه كان يكنى[١٥]. ولم تنجب له سوى سعيد هذا، ومن المرجح انها طلقت أو توفيت، والله أعلم اذ لم تشر المصادر التاريخية (على حد علمي) لذلك.

وأم سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة[١٦]، وهي ثاني ازواجه، وولدت له عمرو، وعبد الرحمن، وعمر، وأم عمرو، وعمران[١٧].

اما الثالثة فهي كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب، تزوجها ابان بعد الحجاج بن يوسف الثقفي[١٨].

وآخر ازواجه (أم الولد)[١٩]، ولم تذكر كتب التاريخ اسمها، وانجبت له عمر الأصغر، ومروان، وأم سعيد الصغرى، وأم وليد[٢٠].

وله من الأبناء ايضاً (معبد، ومحمد، وعمرة)، ولم يحدد المؤرخون أسم امهم[٢١].

ويعد نسب ابان، من الانساب التي يفتخر بها عند العرب قديماً وحتى يومنا هذا فأبوه هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ثالث الخلفاء الراشدين، الذي تزوج ابنتي رسول الله، وهو احد العشرة المبشرين بالجنة، وهو الصحابي الجليل الذي مات رسول الله، وهو عنه راض، ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد قتل شهيداً في المدينة سنة (٣٥)هـ[٢٢].

أما جندب بن عمرو (جد أبان لأمه) فقد شارك في الفتوحات الإسلامية، فكان ممن أصيب في معركة اليرموك، وأشار لذلك الإمام الطبري بقوله: "**وكان ممن أصيب في الثلاثة الألاف الذين أصيبوا يوم اليرموك جندب بن عمرو بن حممة الدوسي**"[٢٣]، وكذلك اشترك جندب في معركة أجنادين عام (١٣)هـ، واستشهد في هذه المعركة، وكان أبو جندب (عمرو بن حممة) أحد مشاهير حكام العرب قبل الإسلام[٢٤].

مولده :-

لم تشر المصادر التاريخية بمجملها الى السنة التي ولد فيها أبان بن عثمانﷺ، الا انهم اتفقوا على ولادته في (المدينة المنورة)، وقد حدا المؤرخون المحدثون حدو المؤرخين القدماء في عدم تحديد السنة التي ولد فيها أبانﷺ، حتى أشار العلي[٢٥]، الى السنة التي ولد فيها بقوله: "**ولد في حوالي سنة ٢٠هـ**"، وقد اتفق معه بذلك الرأي الدكتور شاكر مصطفى[٢٦]، مؤكداً ان ابان ولد في هذه السنة تقريباً.

وبغض النظر من عدم تأكيد الدكتور احمد صالح العلي والدكتور شاكر مصطفى، على تحديد سنة ولادة أبان بقولهم (حوالي)، فأن ما ورد من انه ولد سنة (٢٠)هـ، هو أمر استنباطي، أذ لم يشر أي منهما الى مصدر تاريخي يعزز ما ذهبوا إليه من انه ولد في هذه السنة تحديداً.

اما الدكتور عبد الباري محمد[٢٧]، فيجعلها سنة (٢٣)هـ، مؤكداً على ولادة أبانﷺ، في خلافة أبيه عثمانﷺ، وجاء ذلك بناءً على كونهﷺ، قد عده المؤرخون من العلماء التابعين[٢٨]، وهناك من عده من تابعي التابعين[٢٩].

وفيما أورده الواقدي[٣٠]، من روايات تشير بمجملها الى أن ابان بن عثمانﷺ، شارك في معارك اليرموك سنة (١٥)هـ وعده من الصحابة، فأنه بذلك يشير الى مولده في أوائل عهد عمر بن الخطابﷺ، ومشاركته في فتوح مصر سنة (٢٣)هـ، فضلاً عن القائه شعر على البديهة، فلا يمكن القبول بها لأن جندب بن عمرو الدوسي (جد ابان لأمه)، كان قد جاء مهاجراً الى المدينة سنة (٨)هـ ثم أتى الشام غازياً وخلف ابنته . أم أبان . عند عمر بن الخطابﷺ، وقال له : إن حدث بي حدث فزوجها كفؤاً ولو بشراك نعله، فكان يدعوها ابنتي وتدعوه أبي، فلما استشهد أبوها قال عمرﷺ: "**مَن يتزوج الجميلة الجسيمة** ؟" فقال عثمانﷺ: أنا، فزوجه إياها على صداق بذله، فولدت له (عمرو بن عثمان)، في عهد عمرﷺ[٣١]، وهذا يقضي ان يكون ابانﷺ، قد ولد في عهد ابيه، لان عمراً اكبر اخوته وهو الوحيد الذي صرح به صاحب الإصابة[٣٢]، بمولده في عهد عمرﷺ.

كما وقد يعتمد اغلب المؤرخون المحدثون ما تؤكد عليه المصادر التاريخية من أن أبانﷺ، شارك في موقعة الجمل سنة (٣٦)هـ مع عائشةﷺ، للقصاص من قتلة ابيه عثمانﷺ، ليحددوا تاريخ مولده اذ يشيروا الى انه بلغ من العمر ما يسمح له من المشاركة بالقتال، أي (١٥-١٦) سنة،

كالمستشرق (يوسف هوروفتس) الذي أشار الى أن أبان ممن ولد قبل سنة (٢٠)هـ أو فيها لا بعدها، وقد علل ذلك بقوله : **"لأنه كان في عام (٣٦)هـ قد بلغ من العمر مما مكنه من الاشتراك في خروج عائشة وطلحة والزبير لطلب القصاص من قتلة عثمان، وفي الحملة أرسل لعائشة يسألها عن رأيها في مصير بعض الاسرى"**[٣٣].

ومن وجهة نظري فأنه لا يمكن الاعتماد على قصة مشاركة أبانﷺ، في موقعة الجمل لتحديد تاريخ مولده وذلك لكون مشاركته لا تعتمد على سنه او بلوغه مبلغ الرجال اذ جاء بشكل شخصي مطالباً بدم ابيهﷺ، بغض النظر عن عمره، كما وقد أشار الطبري[٣٤]، الى انه جاء برفقه (طلحة بن عبيد، والزبير بن العوام)، مما يرجح كونهم اصطحباه ليكون دافع نفسي للمقاتلين وليس كأحد المقاتلين، كمشاركة عائشةﷺ، فهي بالتأكيد لم تكن من المقاتلين ومما لاشك فيه كان لوجودها الأثر الكبير في المعركة كونها زوجة رسول اللهﷺ، واستغلال صلة الدم لكونه من ولد عثمانﷺ، للحصول على الخلافة لأحدهما اذ أشار الطبري[٣٥]، لذلك بقوله: " **فخلا سعيد بن العاص بطلحة والزبير، وقال: إن ظفرتما لمن تجعلان الأمر؟ اصدقاني!! قالا: لأحدنا، أينا أختاره الناس، قال: بل اجعلوه لولد عثمان فإنكم خرجتم تطلبون بدمه، قالا: ندع شيوخ المهاجرين ونجعلها لابنائهم؟!!**".

ومما لاشك فيه تعد الصفات الخلقية لأبانﷺ، ومنها الحول الشديد، الذي ولد فيه او أصابه بصغره، لا تسمح له بالمشاركة بأي موقعه او قتال، مما تؤكد على وجهة نظري عن مشاركته بموقعه الجمل بأنها ليس لها علاقة بعمره إنما ليكون دافع نفسي يحث المقاتلين على القتال.

وبذلك يمكن القول ان أي تاريخ ذكر لمولد أبان بن عثمانﷺ، من سنة (٢٠)هـ، قبلها أو بعدها حتى (٢٣)هـ، قد يكون صحيحاً والله أعلم.

صفاته:-

اتسم أبانﷺ، بالعديد من السمات الخَلقية التي تميز بها في المظهر والشكل العام، الا انها لم تؤثر على مكانته في المجتمع وعطائه الذي سنأتي على ذكره لاحقاً. فقد أجمعت المصادر على أن أبان بن عثمانﷺ، كان مصاباً بالوضح (البهاق)، بشكل شديد ظاهراً في يده ووجهه، فقد ذكر ابن سعد[٣٦]، أنه **"كان به وضح كثير، وكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه في وجهه"**.

ويصفه ابن قتيبة بأنَّه كان أبرصاً[٣٧]، يصفر رأسه وشعر لحيته بالحناء[٣٨]، ولعل ذلك العمل كان يخفف مظهر البرص في وجهه. كما وصفه، بأنه كان أحولاً، ولم يذكر ان هذا الحول كان في احدى عينيه او فيهما معاً، ويبدو انه ولد به او أصيب فيه بصغره.

وأنه كان مفلوجاً، فقد أصيب ابانﷺ، بالفالج قبل موته بسنة، وهو مرض من الامراض يظهر على شكل تباعد ما بين الساقين[٣٩]، وقد ضرب به المثل إذ شاع في المدينة القول: أصابك الله بفالج أبان وذلك لشدته، لذلك كان يؤتى به في أواخر حياته إلى المسجد محمولاً في ملحفة[٤٠]، وذلك حرصاً منه على حضور صلاة الجماعة في المسجد.

وقد أشار صاحب التحفة اللطيفة[٤١]، انه "**حكي أن عمر بن عبد العزيزﷺ، لما فرغ من بنيان المسجد النبوي ارسل إليه محمل إليه في كساء من خز**". حتى عده الجاحظ[٤٢]، من ضمن العرجان وقال عنه: "**كان أحول أبرص أعرج**".

كما أصيب بالصمم الشديد[٤٣]، ولعل هذا الصمم قد أصابه بعد ان كبر سنه فهو من امراض الشيخوخة غالباً[٤٤].

مع كل هذا الذي أصاب ابانﷺ، من امراض جسدية فأنه لم يتقاعس عن أداء ما أمر الله من عبادات، وبالرغم من انه كان يُحمل الى المسجد حملاً الا انه كان عابداً يطيل في السجود، فقد ذكر ابن سعد[٤٥]، ذلك نقلاً عن بلال بن أبي مسلم قال: "رأيت أبان بن عثمان وبين عينيه أثر السجود".

وايضاً من سماته الخُلقية فقد كان أبانﷺ، وقوراً هادئ الطبع محترماً بين الناس، وقد دل على ذلك ما رواه ابن كثير[٤٦]، قال: "**قال اعرابي: والله لقد رأيت رداء أبان مال عن عاتقه يوماً، فابتدره مروان وسعيد بن العاص، أيهما يسويه على منكبيه**".

وقد كان من اكثر الناس اقتداء برسول اللهﷺ، ومما يدل على ذلك كان أبانﷺ، اذا مرت به جنازة قام، ثم قال: "عثمان يفعل ذلك وخبرني انه رأى النبيﷺ، يفعله"[٤٧]، وهذا السلوك يؤكد أنه يقتدي بأبيه الذي اقتدى برسول اللهﷺ، وهو من حسن الاقتداء.

كما كان أبانﷺ، من المتوكلين على اللهﷻ، يمتلئ قلبه باليقين الصادق بقضاء الله وقدره ويؤكد ذلك ما رواه أبو داود[٤٨]، في سننه عن ابي مودود عمن سمع أبان بن عثمانﷺ، يقول

سمعت عثمان يعني ابن عفان يقول: سمعت رسول اللهﷺ، يقول: من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي. وقال أصاب ابان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه فقال له: مالك تنظر إلي!! فوالله ما كذبت على عثمان، ولا كذب عثمان عن النبيﷺ، ولكن اليوم الذي اصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن اقولها.

وفاته :

توفي أبان بن عثمانرضي الله عنه، في المدينة المنورة مسقط رأسه، إذ قضى حياته بأسرها فيها، وعاش أجواءها وما وقع فيها من أحداث جسام كان لها تأثيرها الواضح على تفكيره ومواقفه.

واختلفت الأقوال في تحديد السنة التي توفي فيها أبان بن عثمانرضي الله عنه، فيروي البخاري أنه توفي في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك الذي كانت ولايته بين سنتي (٨٦ . ٩٦)هـ[٤٩]، بينما يرى ابن سعد أن وفاته كانت في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك الذي كانت ولايته بين سنتي (١٠١ . ١٠٥)هـ[٥٠]، وإلى ذلك ذهب البلاذري، وابن حبان البستي[٥١].

ولكن ابن تغري بردي حدد وفاة أبان في سنة (١٠٤)هـ[٥٢]، والذي يبدو لي أنه توفي في نهاية عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك أي في سنة (١٠٥)هـ، وهذا ما ذكره كل من خليفة بن خياط، والنووي، وعليه أكثر كُتّاب السير، والله أعلم[٥٣].

المبحث الثاني

شيوخه وتلاميذه وأهم سمات عصره

سمات عصره :-

اتسمت حياة التابعي أبانرضي الله عنه، بالعديد من السمات السياسية والاجتماعية والعلمية، أذ نشأرضي الله عنه، بين عصرين يعتبران من أهم العصور الفاضلة وذلك لقربه من عصر النبوة والذي قال فيه النبيﷺ، "**خيركم قَرنِي ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يَلُونهم**"[٥٤]، فعصره كان عصر الصحابة والتابعين اذ كانت نهضة مبكرة في الأخذ بأولويات العلوم ومعرفة مراتبها وبالأخص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف[٥٥].

أولاً: السياسية

على الصعيد السياسي اتسمت تلك الفترة الزمنية التي عاشها أبانﷺ، بأحداث سياسية في غاية الأهمية على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الخارجي كان عصر الفتوحات الإسلامية لمختلف البلدان منها فتح افريقيا سنة (٢٧)هـ، وبناء أول أسطول بحري لمحاربة البيزنطيين، وفتح جرجان وطبرستان[٥٦].

اما على الصعيد الداخلي فتمثل بالفتن التي دبرها أعداء الإسلام، منها مقتل الخليفة عثمان بن عفانﷺ، سنة (٣٥)هـ[٥٧]، وحدوث وقعة الجمل سنة (٣٦)هـ[٥٨]، ومقتل الخليفة علي بن ابي طالبعليه السلام، سنة(٤٠)هـ[٥٩]، ومقتل الامام الحسين بن عليعليه السلام، عندما خرج مطالباً بالخلافة سنة (٦١)هـ[٦٠]، وبهذه الحوادث ظهرت الفتن الداخلية التي ظلت آثارها الى وقتنا الحاضر.

وقد تقلد أبانﷺ، مناصب إمارة المدينة والقضاء فيها، زمن عبد الملك بن مروان، وكان ذلك سنة (٧٦هـ)[٦١]، وكانت ولايته على المدينة سبع سنين، تولى فيها إمرة الموسم، وحج بالناس فيها سنتين، وكان ينظر في القضاء في ولايته[٦٢]، مما يدل على اندماج أبانﷺ، في الحياة السياسية أذ كانت علاقته مع الخلفاء الامويين علاقة وثيقة وقوية سيما وأنهم أبناء عمومته وأقربائه.

وكان اقربهم لأبان الخليفة معاوية بن ابي سفيان، فقد حج معاوية فأوصى مروان بن الحكم وكان أمير المدينة آنذاك، بأبان بن عثمانﷺ، ثم قدم فسأل عن مروان، فقال: أساء اذني وباعد مجلسي، فقال معاوية: تقول ذلك في وجهه، قال : نعم، فلما أخذ معاوية مجلسه وعنده مروان قال لأبان: كيف رأيت أبا عبد الملك؟ قال : قرب مجلسي وأحسن إذني، فلما قام مروان، قال: ألم تقل في مروان غير هذا؟ قال: بلى، ولكن ميزت بين حلمك وجهله، فرأيت أن أحمل على حلمك أحب إلي من أن أتعرض لجهله، فسر بذلك معاوية وجزاه خيراً، ولم يزل يشكر قوله[٦٣].

ومما يدل على علاقتهما الوثيقة ببعضهم البعض أن أبانﷺ، خطب الى معاوية ابنته، فقال معاوية: إنما هما اثنتان فإحداهما عند أخيك عمرو، والأخرى عند عبد الله بن عامر، فتولى أبان وهو يقول:

تربص بهند أن يموت ابن عامر ورملة يوماً أن يطلقها عمرو
فإن صدقت أمنيتي كنت مالكا لإحداهما إن طال بي العمر[٦٤]

ثانياً: الاجتماعية

كانت الحالة الاجتماعية في الفترة التي عاش فيها أبان بن عثمانﷺ، على قدر كبير من التطور، ففي عهد الخلفاء الراشدين كان المجتمع الإسلامي الذي واكب أبانﷺ، فترة منه مجتمعاً بسيطاً بعيداً عن مظاهر الترف، فقد أعرض الصحابةﷺ، عن الدنيا زهداً فيها اقتداءً بالنبيﷺ[٦٥]، **"فكان يجتريء أحدهم بأقل ما يجتريء به الضعفاء من رعيتهم، ويتمنى أن يخرج من الدنيا كفافاً"**[٦٦].

أما في عهد الخلفاء الأمويين فقد تغير طابع الحياة الاجتماعية بعد اختلاط العرب بالروم وغيرهم من الأمم التي فتحها المسلمون، فكان من مظاهر التأثر بالحضارات الأخرى، دخول فن العمارة والتصوير والزخرفة، وكذلك اتخذ الخلفاء الحجّاب والمقاصير في المساجد الجامعة[٦٧].

ومن المظاهر الأخرى في عهد بعض الأمويين انغماسهم في الترف في جميع مجالات الحياة، فقد توسعوا بما لذ وطاب، فسمعوا الأغاني من القيان[٦٨].

مما تقدم يعد من أبرز سمات الحياة الاجتماعية في العصر الذي عاش فيه التابعي الجليل أبان بن عثمانﷺ، فعلى العموم كانت الحالة الاجتماعية في عصر أبانﷺ، تميل إلى الاستقرار والتحلي بالعادات والتقاليد الأصيلة.

ثالثاً: العلمية

عندما هاجر الرسول الأعظم محمدﷺ، إلى المدينة المنورة هاجر معه أصحابه الكرامﷺ، ومن بينهم من كان معلماً ومرشداً وإماماً وقاضياً وقائداً، وعندما انتقل الرسول الأعظمﷺ، إلى الرفيق الأعلى ترك بعده خيرة البشر وهم الصحابة الكرامﷺ، فكانوا يقتفون أثره في التوجيه والتعليم والارشاد والامامة، وكانوا هم الأساتذة في ذلك وكان التابعون تلاميذهم.

لقد كان معظم هؤلاء الصحابةﷺ، يحملون عن النبيﷺ، الحديث والفقه، ومن أشهر هؤلاء الصحابة الكرام أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبو هريرة وعبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدري وزيد بن ثابت وغيرهم (رضي الله تعالى عن الجميع)، الذين حملوا مشاعل النور إلى كل أنحاء المعمورة وتخرج على أيديهم صفوة التابعين، منهم فقهاء المدينة العشرة سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عتبة بن مسعود، ومحمد

بن عمرو بن حزم، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعمر ابن عبد العزيز، وأبان بن عثمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وكانت مدرسة المدينة أوسع تلك المدارس وأغزرها علماً في تلك الفترة(٦٩).

وعلى العموم كانت الحالة العلمية في صدر الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية مقتصرة على فهم معاني القرآن الكريم، وتفسير آياته، واستنباط أحكامه، وكذلك السنة، ولم يكتب شيء من العلوم لأن الحاجة لم تدع إلى ذلك لقربهم من عهد النبيﷺ(٧٠).

ولكن مع هذا كانت هناك حركة علمية تمثلت بانتشار الصحابةﷺ، في الأمصار ومن بعدهم التابعين، فكانت هذه المرحلة بداية لظهور بعض العلوم الدينية ومنها علم التفسير، وعلم الحديث، وعلم القراءات، والسيرة النبوية الشريفة.

وقد اشرنا سابقاً لما اتسم به ابان من سمات خَلقية والتي منها انه كان أحول، أصم، أبرص، به وضح شديد وقد كانت هذه الملامح من أسباب انزواء ابان عن حلقات العلم التي كانت تتسم بها مدينة رسول اللهﷺ، وبالتالي لم يأخذ عن الصحابةﷺ، العلم، ومما يدل على ذلك ان اغلب رواياته مأخوذة عن والده عثمانﷺ، ثم زيد بن ثابتﷺ(٧١)، اذ كان كلما روي شيئاً عن ابيه يكون بكلمة: رأيت، سمعت،.. عثمان(٧٢)، ويبدو انه تعلم شيئاً من القضاء من ابيه(٧٣)، كما ان عثمانﷺ، كان يجلس الى ولده ويقص عليه شيئاً من السير(٧٤).

اما عن روايته عن زيد بن ثابتﷺ(٧٥)، فلأنه كان من كتاب الوحي الذين يستدعيهم عثمانﷺ، لكتابة المصحف وجمعه على حرف واحد، فلعل أبانﷺ جالسه كثيراً فحفظ عنه وبلغ ما حفظ.

وكان ابانﷺ، كثير السؤال عن أمور دينه وليس متلق للعلم فقط، أو مشاهد لأفعال ابيه، ومما يدل على ذلك ما رواه ابن شيبه(٧٦)، عن ابان بن عثمان قال: "**سألت سعد بن ابي وقاص عن المسح على الخفين فقال: نعم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم**".

وعلى قلة من روى عنهم فإن من رووا عنه كثيرون، ويبدوا ان السبب في ذلك راجع الى انه لم يكن في بداية حياته ممن يروون الحديث، فلما اصبح اميراً على المدينة المنورة سمعه جمع كثير، ونقلوا عنه.

وبذلك وجب علينا الإشارة الى شيوخ أبانﷺ، وتلاميذه الذين نهل عنهم علمه ومعرفته ونهلوا عنه الكثير من علمهم ومعرفتهم.

شيوخه وتلاميذه

شيوخه:-

أول شيوخ أبانﷺ، هو والده عثمان بن عفانﷺ،(٧٧)، فمن البديهي أن يأخذ منه الفقه والحديث وسيرة الرسولﷺ، فهو المعلم الأول للعالم الجليل أبانﷺ، فهو والده الذي عاش في كنفه ونهل العلم منه، فقد أبدع عثمانﷺ، في علم الفقه والحديث، والذي كان مثالاً يحتذى به في الحياء، وكان يروي عن النبيﷺ.

ومن شيوخه زيد بن ثابت، الإمام الكبير، وشيخ المقرئين ومفتي المدينة، كاتب الوحي(٧٨)، الذي جالسه ابانﷺ، كثيراً فحفظ عنه وبلغ ما حفظ، كما اشرنا سابقاً.

وايضاً أسامة بن زيد المتوفي سنة (٥٤)هـ، والذي روى عن النبيﷺ، وعن بلال بن رباح، وأبيه زيد بن حارثة وأم سلمة زوج النبيﷺ، وروى عنه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس، وروى عنه من كبار التابعين أبو عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وروى عنه أبان بن عثمان بن عفانﷺ(٧٩).

كما أخذ علمه عن عبد الله بن عمر، وعمرو بن عبد عون، وأبو سلمة عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن الأسود، ومعاوية بن عمار، والقاسم، ومكحول(٨٠).

تلاميذه:-

روى عن أبانﷺ، خلق كثير جاوز الخمسين بعضهم من التابعين وبعضهم من تابعي التابعين، فقد كان أبانﷺ، عالماً بالحديث وفقيهاً(٨١)، اذ قال عنه عمرو بن شعيب: " **ما رأيت احداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان**"(٨٢)، وعلى الرغم من انه كان يعقد حلقات للدرس، والف في مغازي رسول اللهﷺ، ويحث تلاميذه على تعلمه وحفظه وتعليمه، الا انه كان يتصف ﷺ، بأنه قليل الحديث، اذ أشار ابن سعد لذلك بقوله: "**كان قليل الحديث، الا مغازي رسول اللهﷺ**"(٨٣)، ولكثرة عدد من اخذ عنه سنقتصر على ذكر اشهر تلاميذه واشدهم ملازمة له واكثر من روى عنه وهم..

١- عمر بن عبد العزيز المتوفي سنة (١٠١هـ)، وهو أمير المؤمنين الخليفة الصالح، والإمام العادل، خامس الخلفاء الراشدين، وكان إماماً واسع العلم، تولى الخلافة تسعة وعشرين شهراً، مثل خلافة أبي بكر الصديقﷺ[٨٤].

٢- محمد بن كعب القرظي المتوفي سنة (١٠٨هـ)، كان عالم بالقرآن، سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة، فأخذ رواية الحديث عن أبانﷺ، وكان كثيراً ما يروي حديثاً في الذكر والدعاء يذكره أبان كل صباح ومساء[٨٥].

٣- نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة المتوفي سنة (١٢٠هـ)، روى عن أبي هريرة وأبان بن عثمان ومحمد بن الحنفية، وكعب مولى سعيد بن العاص[٨٦].

٤- الزهري، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث المتوفي سنة (١٢٤هـ)، أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام، وكان عندما ينقل عن ابانﷺ يقول (ابن عثمان) ولا يذكر اسمه، وعندما يسأله الناس اتقصد أبان؟.. يقول ومن غيره[٨٧].

الا ان هناك شكوك من رواية الزهري عن أبانﷺ، اذ أشار صاحب كتاب تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، بقوله: " **وقال أبو حاتم: لم اختلف انا وأبو زرعة وجماعة من اصحابنا أن الزهري لم يسمع من أبان بن عثمان شيئاً، وكيف سمع منه وهو يقول: يلغني ان أبان قيل له، فإن محمد بن يحيى النيسابوري كان يقول: قد سمع، قال محمد بن يحيى كان به السلامة**"[٨٨]، وقال: "**قال ابن ابي حاتم: قال أبي الزهري، لم اسمع من أبان بن عثمان شيئاً، لا لأنه لم يدركه، قد ادركه، وادرك من هو أكبر منه، ولكن لا يثبت له سماع منه**"[٨٩].

٥- ضمرة بن سعد بن أبي مَنَّة المازني، روى عن الحجاج بن عمرو ابن غزيه، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وأبان بن عثمان[٩٠]، روى عن أبان بن عثمان حديثاً في الصلاة[٩١]، قال عنه الحافظ ابن حجر: " **ثقة** "[٩٢].

٦- أبناؤه، روى عنه أبناؤه عبد الرحمن وعبد الله وعمر وعمرو ومعبد وعثمان بن عبد الرحمن بن أبان[٩٣].

المبحث الثالث

آراؤه الفقهية ودوره في تدوين السيرة النبوية

آراؤه الفقهية

أولاً: آراؤه في العبادات

١- الوضوء

أ- حكم نقض الوضوء من مس الذكر

أختلف الفقهاء في حكم من توضأ ثم مس ذكره هل ينقض الوضوء به أو لا؟.. واستناداً على مذهب أبانﷺ، إذا مس المتوضأ ذكره بلا حائل نقض وضوؤه. فقد روى عبد الرزاق بسنده عن معمر عن الزهري قال: سمعت أبان بن عثمان يقول: (من مس الذكر فليتوضأ)[٩٤].

ب- حكم الوضوء مما مسته النار

اختلف العلماء في حكم الوضوء مما مسته النار، هل يجب عليه الوضوء أو لا ؟.. وكان مذهب أبانﷺ، أنه لا يرى الوضوء بعد الأكل مما مسته النار، نقل ذلك عنه الإمام مالك[٩٥].

وهناك رأي ثالث يقول بوجوب الوضوء من أكل لحوم الإبل خاصة، ولا يجب في غيره، وإليه ذهب الشافعي في قول، والإمام أحمد في قول، وابن حزم الظاهري. واستدلوا بما يأتي.. عن جابر بن سمرة، قال: ((أمرنا رسول اللهﷺ، أن نتوضأ من لحوم الإبل، ولا نتوضأ من لحوم الغنم))[٩٦].

٢- الصلاة

أ- القنوت في صلاة الفجر

القنوت لغة: الطاعة[٩٧]، ومنه قوله تعالى : ((وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ))[٩٨]. وشرعاً: هو الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام[٩٩]. ولا خلاف بين العلماء في ترك القنوت من غير سبب كوقت الحروب والكوارث في أربع صلوات هي الظهر والعصر والمغرب والعشاء[١٠٠]، إلا انهم اختلفوا في مشروعية القنوت ومحله في صلاة الفجر، وذهب أبانﷺ، الى إنه مستحب سواء نزلت بالمسلمين نازلة أم لا.

ب- الجمع بين المغرب والعشاء لأجل المطر

اختلف الفقهاء هل يجوز الجمع بين المغرب والعشاء لأجل المطر؟.. على قولين: الأول قول ابانﷺ، إنه يجوز الجمع بين المغرب والعشاء في حالة نزول المطر. نقل ذلك عنه ابن أبي شيبة، وابن عبد البر، وابن قدامة، قال ابن أبي شيبة[١٠١]: ((حدثنا ابن مهدي، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة قال: رأيت أبان بن عثمان يجمع بين الصلاتين في الليلة المطيرة المغرب والعشاء فيصليهما معه)).

اما القول الثاني الذي ذهب اليه كل من أبو حنيفة، واصحابه، والمزني من الشافعية[١٠٢]، فهو.. إن الجمع بين الصلوات غير جائز سوى يوم عرفة ومزدلفة.

ج- حكم من يصلي وشعره معقوص

والعقص شرعاً: هو أن يشد شعره ظفيرة حول رأسه كما يفعله النساء، أو أن يجمع شعره ويعقده في مؤخرة رأسه. وقد اختلف الفقهاء في عقص المصلي شعره في الصلاة، وكان مذهب الإمام أبان بن عثمانﷺ، كراهة أن يصلي الرجل وشعره معقوص، إذ قال: ((مثل الذي يصلي عاقصاً شعره مثل المكتوف))[١٠٣]، وهناك من ذهب الى (تحريم) عقص الرجل شعره أثناء الصلاة، وان عقصه فانَّ عليه اعادة الصلاة، وإليه ذهب الامامية[١٠٤].

د- معنى الصلاة الوسطى

اختلف العلماء في معنى صلاة الوسطى الواردة في قوله تعالى: ((حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ))[١٠٥]، هل هي صلاة العصر أو غيرها من الصلوات؟ وذلك على أحد عشر قولاً لا يسعنا ان نذكرها ضمن صفحات بحثنا هذا لذلك سنقتصر على قول ابانﷺ، ومذهبه لأنه موضوع البحث، ويرى أبانﷺ، أن الصلاة الوسطى هي الظهر ، نقل ذلك عنه الإمامان الطحاوي والقرطبي[١٠٦].

ثانياً: المسائل المتعلقة بالمعاملات

١- بيع اللحم بالحيوان

اختلف الفقهاء في حكم بيع اللحم بالحيوان أهو جائز أم لا ؟.. وكان مذهب الإمام أبان بن عثمانﷺ، عدم جواز بيع اللحم بالحيوان، نقل ذلك عنه ابن حزم، وابن عبد البر[١٠٧]. اذ قال ابن

حزم: ((قال أبو الزناد: أدركت الناس ينهون عن بيع اللحم بالحيوان، ويكتبونه في عهود العمال في زمان أبان بن عثمان، وهشام بن إسماعيل، وانهم كانوا يعظمون ذلك ولا يترخصون فيه)).

٢- حكم الشفعة للجار

الشفعة شرعاً: ((هي تمليك قهري يثبت للشريك القديم على الشريك الحادث بسبب الشركة بما يملك به لدفع الضرر))[١٠٨]. ولا يوجد خلاف بين الفقهاء في أن حق الشفعة يسقط في الحدود والمظالم[١٠٩]، فلا شفعة فيها، إلا انهم اختلفوا في غير ذلك ومنها الشفعة للجار، فقالوا تثبت الشفعة بالشركة في الطريق ثم الجوار، وكان مذهب أبانﷺ، أن الشفعة تثبت في الملك المشاع غير المقسوم فقط، أما الجار فلا شفعة له[١١٠].

ثالثاً: آراؤه في الأحوال الشخصية

١- آراؤه في الطلاق

أ- حكم طلاق الثلاث بلفظ واحد

اختلف العلماء في حكم طلاق الثلاث بلفظ واحد على أكثر من قول، الا ان أبان بن عثمان . يرى أن الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع واحدة، سواء أكانت المرأة مدخولاً بها أم غير مدخول بها، نقل ذلك عنه الشافعي وابن أبي شيبة وابن عبد البر والزرقاني[١١١].

قال الشافعي: ((عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن حزم: أن عمر بن عبد العزيز قال له: ألبته ما يقول الناس فيها؟ فقلت له: كان أبان بن عثمان يجعلها واحدة))[١١٢].

ب- حكم طلاق السكران والمجنون والمعتوه

أجمع أهل العلم على أن زائل العقل بغير سكر أو ما في معناه من الأدوية المزيلة للعقل لا يقع طلاقه[١١٣]، إلا انهم اختلفوا في حكم من طلق زوجته وهو سكران هل يقع طلاقه أو لا ؟.. وقد ذهب أبانﷺ، الى عدم وقوع طلاق السكران، نقل ذلك عنه العيني[١١٤]، قال ابن أبي شيبة: ((حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبان بن عثمان قال: كان لا يجيز طلاق السكران والمجنون))[١١٥].

ج- حكم اختيار الزوجة طلاق نفسها

اختلف العلماء في حكم من خير زوجته بين اختياره واختيار نفسها وذلك على قولين، أحدهما إن اختارت نفسها تقع ثلاثاً.. وثانيهما لا يقع به شيء ان اختارت نفسها، وهو مذهب أبان بن عثمانﷺ، نقل ذلك عنه ابن أبي شيبة[١١٦] فقال: ((عن يحيى بن بشر قال: سمعت عكرمة يحدث أن أبا الدرداء أتي وهو بالشام في رجل خيّر امرأته فاختارت زوجها، قال: ليس بشيء، قال: وكان ابن عباس يفتي بذلك، وقضى به أبان بن عثمان بالمدينة)).

د- العدة

١- معنى القرء

القرء شرعاً: من الأسماء المشتركة يطلق على الحيض والطهر، فيكون مشتركاً لوجود استعماله في المعنيين على السواء[١١٧]. ولا خلاف بين الفقهاء في أن عدة المطلقة ثلاثة قروء[١١٨]، إلا انهم اختلفوا في معناه تبعاً لهذا المفهوم المشترك في عدة المطلقة الوارد في قوله تعالى: ((وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ))[١١٩]، وقد ذهب أبانﷺ، الى أن المراد بالقرء في الآية هو الطهر، نقل ذلك عنه صاحب الروض النضير وغيره[١٢٠].

٢- عدة المختلعة

لا خلاف بين العلماء في أن عدة المطلقة هي ثلاثة قروء[١٢١]، مستدلين بقوله تعالى: ((وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ))[١٢٢]. إلا انهم اختلفوا في عدة المختلعة، هل هي ثلاث حيضات؟ أي مثل عدة المطلقة ؟ أو حيضة واحدة ؟.. وكان قول أبانﷺ، أن عدة المختلعة حيضة واحدة، نقل ذلك عنه ابن كثير[١٢٣].

رابعاً: آراؤه في الوصايا

١- وصية الصبي

وقد اختلف العلماء في السن الذي تجوز فيه وصية الوصي، فذهبوا إلى أن وصية الصبي دون سبع سنين باطلة لا تصح[١٢٤]. إلا انهم اختلفوا في وصية الصبي الذي بلغ أكثر من سبع سنين هل تصح وصيته أو لا ؟.. فقال أبان بجواز وصية الصبي، نقل ذلك عنه ابن حزم، قال:

((عن يحيى بن أيوب عن ابن الهاد أن بنت عم له جارية لثمان سنين أو تسع أوصت لعمة لها بثلث مالها واختصموا فيه فأجاز أبان ابن عثمان وصيتها لها))[١٢٥].

٢- حكم ظهور مال للموصي بعد الوصية

اختلف العلماء في حكم ظهور مال للموصي بعد الوصية، هل يدخل هذا المال في الوصية أو لا؟.. وكان قول ابانﷺ، بذلك أنه لا يدخل في وصيته إلا فيما علم به من أموال فأوصى بها، نقل ذلك عنه ابن حزم، قال ابن حزم: ((روي عن أبان بن عثمان أنه قال: لا تدخل وصيته إلا فيما علم من ماله، لا فيما لم يعلم به))[١٢٦].

خامساً: آراؤه في الجنايات

١- مسائل القصاص

أ- قتل المسلم بالذمي

اختلف الفقهاء في المسلم إذا قتل ذمياً، هل يقتل به أو لا ؟.. أنه يقتل به إذا قتله غيلة، وأما إذا لم يكن القتل غيلة فلا يقتل به، نقل ذلك عنه ابن أبي شيبة وابن حزم[١٢٧].

ب- حسم يد السارق بعد القطع

لا خلاف بين العلماء في أن السارق إذا سرق تقطع يده[١٢٨]، لقوله تعالى: ((وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا))[١٢٩]، وقد ينتج بعد القطع آثار ومضاعفات قد تؤدي إلى التلف والهلاك فكان للعلماء في ذلك رأي، ورأي أبانﷺ، أن يد السارق تحسم بعد القطع، نقل ذلك عنه ابن ابي شيبة[١٣٠]، إذ روي أن ابن الزبير أتي بسارق فقطعه، فقال له أبان بن عثمان: أحسم: فقال له انك به لرحيم، قال: لا ولكنه من السنة.

سادساً: آراؤه في الديات

١- حكم تغليظ الدية في الحرم

اختلف العلماء فيمن ارتكب محرماً في الحرم هل تغلظ عليه الدية أو لا ؟.. وأشار ابانﷺ، بالقول بالتغليظ، بمعنى أن الدية تغلظ في الحرم بزيادة الثلث عليها، نقل ذلك عنه عبد الرزاق والقرطبي[١٣١].

٢- دية إفضاء الزوجة

الافضاء اصطلاحاً: ((هو رفع الحاجز الذي بين مخرج البول ومحل الجماع، حتى يكون المخرجان واحداً))[١٣٢]، وقد اختلف العلماء في مقدار دية الزوجة إذا أفضاها زوجها على عدة اقوال، منها مذهب الإمام أبان بن عثمانﷺ التفريق بين أن تكون ممن أدركت ما أدرك النساء أو ممن يجامع مثلها، وبين من لا يجامع مثلها، فإن كانت ممن يجامع مثلها فلا شيء عليه، وان كانت ممن لا يجامع مثلها فعليه ثلث الدية، نقل ذلك عنه ابن حزم[١٣٣].

دوره في تدوين المغازي والسيرة النبوية

لا شك أن ابان قد روى عدة أحاديث في كتب السنة ومن بينها روايات في المغازي والسير والتاريخ وفضائل آل البيت، ويرى بعض الباحثين[١٣٤]، بأنه اول من أشتهر بمعرفة المغازي معرفة دقيقة، بل وعدوه من اقدم مدوني السيرة النبوية الشريفة.

وقال عنه أبن سعد[١٣٥] في ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن: ثقة، قليل الحديث، إلا من مغازي رسول اللهﷺ، فقد أخذها عن أبان بن عثمان، وكان المغيرة يحرص على أن يقرأ عليه هذه المغازي، ويأمر تلامذته بتعلمها. أما الحموي[١٣٦]، فقد دعاه بـ(صاحب المغازي).

وهنا كان لابد لنا من ذكر بعض روايات أبان بن عثمانﷺ، في المغازي والسير والتاريخ لما كان له من دور رائد في هذا المجال ومنها..

عن ابي الزناد عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان يقول: سمعت رسول اللهﷺ، يقول: من صنع صنيعاً إلى أحد من بني عبد المطلب في الدنيا أو في هذه الدنيا فلم يكفئه في الدنيا أو هذه الدنيا، فعلي مكافأته إذا لقيني يوم القيامة[١٣٧].

وعن ابن سلام عن ابان وغيره قال: لما توجه النبيﷺ، إلى الطائف رأى على العقبة قبراً، فقال: يا أبا بكر ما هذا القبر؟ فقال: هذا قبر أبي أحيحة (لعنه الله) فإنه كان شديد التكذيب بآيات الله تعالى، شديد الرد على رسول اللهﷺ، فقال أبان بن سعيد: بل لعن الله أبا قحافة، إنه كان لا يدفع الضيم، ولا يقري الضيف، فقال النبيﷺ: لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات[١٣٨].

وعن أبان بن عثمانﷺ، عن معاوية بن عمار الذهبي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: قال رسول اللهﷺ، يوم بدر: انظروا من ها هنا من أهل بيتي من بني هاشم؟ قال: فجاء علي

بن أبي طالب، فنظر إلى العباس ونوفل وعقيل، ثم رجع فناداه عقيل: يا ابن أم علي، أما والله لقد رأيتنا، فجاء علي إلى رسول الله فقال: رأيت العباس ونوفلاً وعقيلاً، فجاء رسول الله حتى قام على رأس عقيل فقال: أبا زيد، قتل أبو جهل، قال: إذاً لا ينازعوا في تهامة، إن كنت أثخنت القوم، وإلا فاركب أكتافهم(١٣٩).

وعن عبد الله بن الوليد بن المغيرة عن أبان بن عثمان قال: دخل الوليد بن المغيرة وهو غلام، فقال: ما اسمك يا غلام؟ فقال: أنا الوليد بن المغيرة، قال، ابن الوليد بن الوليد؟.. ما كدت بنو مخزوم إلا أن تجعل الوليد رباً!! ولكن أنت عبد الله(١٤٠).

وأخرج البغوي من طريق محمد بن سلام الجمحي عن أبان بن عثمان: كان معاوية بمنى وهو مع أمه أذ عثر، فقالت: قم لا رفعك الله!! فقال لها أعرابي: لمَ تقولين له هذا؟ والله إني لأراه سيسود قومه!! فقالت: لا رفعه الله إن لم يسد إلا قومه(١٤١).

وعن بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أبان بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان أن النبيﷺ، صعد حراء، فأرتج بهم فقال رسول اللهﷺ، اسكن حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعليه رسول اللهﷺ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد بن زيدﷺ(١٤٢).

وعن إبراهيم بن عمر بن أبان قال: حدثني أبي عن أبيه أبان بن عثمان قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول قال النبيﷺ: ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة؟.. والذي نفسي بيده إن الملائكة تستحي من عثمان.

وعن إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان عن أبيه عن جده أيضاً قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: بينما رسول اللهﷺ، جالس وعائشة وراءه استأذن أبو بكر فدخل، ثم أستأذن عمر فدخل، ثم سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمان بن عفان، ورسول الله يتحدث كاشفاً عن ركبته، فمد ثوبه على ركبته حين استأذن عثمان، وقال لامرأته: استأخري، فتحدثوا ساعة، ثم خرجوا فقالت عائشة: يا نبي الله دخل أبي وأصحابه فلم تصلح ثوبك عن ركبتك، ولم تؤخرني عنك؟.. فقال النبيﷺ، يا عائشة، ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟.. والذي نفس رسول الله بيده إن الملائكة لتستحي

من عثمان كما تستحي من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريب مني لم يتحدث ولم يرفع رأسه حتى يخرج(١٤٣).

وعن ابان بن عثمان عن الحسن أن عمرو بن أراكة صاحب النبيﷺ، كان جالساً مع زياد بن أبي سفيان على سريره، فأتى بشاهد فتعتع في شهادته، فقال له زياد: والله لأقطعن لسانك، فقال عمرو بن أراكة: سمعت النبي ينهى عن المثلة(١٤٤).

عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان قال: أنا آخركم عهداً بعمر، دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله بن عمر، فقال له: ضع خدي بالأرض، قال فهل فخذي والأرض إلا سواء؟ قال: ضع خدي بالأرض، لا أم لك، في الثانية أو الثالثة، ثم شبك بين رجليه، فسمعته يقول: ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي، حتى فاضت نفسه(١٤٥).

الخاتمة

بعد اكمال كتابة بحثي هذا بعونه تعالى، يمكنني ان ادرج في الخاتمة أهم ما توصلت اليه من نتائج سائلة المولى عز وجل ان يوفقني فيها، وهي ...

١- يعد الخلاف في الفروع الفقهية دليل النضج العلمي لدى المسلمين، ودليل صلاح الشريعة لكل زمان ومكان وهي رحمة للعباد تخفف عنهم إداء الاحكام الشرعية.

٢- توضح من خلال البحث تاريخ مولد أبان ووفاته، بعد ان كان غامضاً أو مختلفاً عليه من قبل المؤرخين، وذلك بعد تحليل ومناقشة الروايات التي تعرضت للموضوع.

٣- ان فترة ابان بن عثمان كانت انتقالية بين دراسة الحديث ودراسة المغازي وقد جمع بين الحديث والتاريخ.

٤- اعتمد ابان بن عثمان في روايته للسيرة النبوية على الاحاديث النبوية التي نقلها او رواها عن ابيه عثمان وزيد بن ثابت بالشكل الأساس.

٥- اتصف أبان بالتقوى والورع والذكاء والكرم والحلم والصبر وقول الحق، وكان بعيداً عن التعصب، وهي الصفات التي اتصف بها والده، وكثير من التابعين المعاصرين له.

٦- ان الإعاقة الجسدية عند ابان لم تحل بينه وبين تميزه في الحياة ووصوله الى امارة المدينة المنورة عن استحقاق وجدارة.

٧- اعتمد الإمام أبان بن عثمان، في استنباط الأحكام على الكتاب والسنة والاجماع والقياس وقول الصحابة، وأفاد من صحبته لأبيه فتعلم منه القضاء وسيرة الرسول، كما اخذ عن زيد بن ثابت وروى عنه الاحاديث وشيئاً من القراءات.

٨- قام البحث بعرض العديد من الآراء الفقهية في التفسير ومروياته بالعقائد وفتاوى في الوضوء والصلاة والوصية والطلاق والديات والبيوع، فضلاً عن مروياته في السيرة النبوية والتاريخ وغيرهما.

الهوامش

[١] – ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م): الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١م، ج٥، ص١٥٢

[٢] – ابن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ)، التاريخ الكبير، تصحيح وترتيب، الشيخ عبد القادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشام، ١٣٣٠هـ، ص٤٥٠

[٣] – السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٧م، ص٨٤

[٤] – ابن قتيبة الدينوري، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) المعارف، تحقيق، ثروت عكاشة ، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م، ص٢٠١

[٥] – ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ج٩، ص٣٦٤؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، د. عبد الكريم الغرباوي ، وزارة الارشاد، الكويت، ١٩٦٥م، ج٢، ص٣٤٦

[٦] – ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي(ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب تحقيق عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م، ج١، ص١٣١

[٧] – مسعود، جبران: معجم الرائد، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

[٨] – الجاسر، حمد، أول مدون للسيرة أبان بن عثمان، مجلة العرب، الرياض، ع٢، ١٩٧١م، ص١٤٩

[٩] – الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ): سير اعلام النبلاء، تحقيق حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، لبنان، ٢٠٠٤م، ج٤، ص٣٥١

[١٠] – ابن عساكر، التاريخ الكبير، ج١، ص٩٧

[١١] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٠

[١٢] – الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م، ج٢، ص٩٢٣

[١٣] – السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص٨٥

[١٤] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٥٤

[١٥] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص١٥١

[١٦] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ١٥١

[١٧] – ابن عساكر، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٥٤

[١٨] – ابن العماد، شذرات الذهب، ج١، ص١٣١

[١٩] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥١

[٢٠] – – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥١

[٢١] – الطاهر، عبد الباري محمد: ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه الأمير العام، مجلة دراسات تاريخية، ع٧٥-٧٦، كانون الأول، ٢٠٠١م، ص١٠٤

[٢٢] – الأصبهاني، ابي نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٥م، ج١، ص٥٥

[٢٣] – ابي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٦٢م، ج٣، ص٤٠٢

[٢٤] – ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمود (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، ص٢٢٣

[٢٥] – العلي، احمد صالح، محاضرات في تاريخ العرب، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٩م، ص٢٤٦

[٢٦] – مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م، ص١٥٢

[٢٧] – الطاهر، ابان بن عثمان، ص٩٩

[٢٨] – السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص١٠٠

[٢٩] – السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص٦٠

[٣٠] – ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ)، فتوح الشام، ضبطه وصححه، عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا. ت)، ج١، ص٢٠٠

[٣١] – البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، مطبعة جامعة القدس، فلسطين، ١٩٣٦م، ج٥، ص١٣

[٣٢] – ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٥١٠

[٣٣] – يوسف هوروفتس، المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة، حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . القاهرة، ١٩٤٩م، ص٣

[٣٤] – تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٩

[٣٥] – تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٩

[٣٦] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٣

[٣٧] – المعارف، ص٥٤

[٣٨] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٣

[٣٩] – الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق، عبد السلام هارون، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢م، ص٧٧

[٤٠] – السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص٦٠

[٤١] – السخاوي، ج١، ص٦٠

[٤٢] – البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص٦٥

[٤٣] – ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الخطيب أبي حفص عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٧، ١٩٨٨م، ج٩، ص٦٠

[٤٤] – الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٣٥٣

[٤٥] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٣

[٤٦] – البداية والنهاية، ج٨، ص٣٧١

[٤٧] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥١

[٤٨] – سليمان بن الاشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن ابي داود بشرح عون المعبود، ضبط وتحقيق، عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٨م، ج٤، ص٣٢٣، حديث رقم ٥٠٨٩

[٤٩] – أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت٢٥٦هـ)، التاريخ الصغير، تحقيق، إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٩٧٧م، ج١، ص٣١٥

[٥٠] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٣

[٥١] – انساب الاشراف، ج٥، ص١٢٠؛ وابن حبان، ابي حاتم محمد بن احمد التميمي البستي (ت ٣٤٥هـ)، الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٧٨هـ، ص٥٥

[٥٢] – تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتاباكي، النجوم الزاهرة في معرفة ملوك مصر والقاهرة، تحقيق، المؤسسة المصرية العامة للكتاب والترجمة والطباعة، مطابع كوستاتسوما وشركاءه، القاهرة، ١٩٦٣م، ج٢، ص٢٥٣

[٥٣] – بدران، عبد القادر، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ج٢، ص١٣٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٩٧

[٥٤] – البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، ١٤٠١هـ، حديث رقم (٢٦٥٢)

[٥٥] – محمد الخضري بك، تاريخ الأمم الإسلامية، دار المعرفة . بيروت، ص٩٦

[٥٦] – الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٢٩

[٥٧] – الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٣٦٥

[٥٨] – السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣م، ص١٧٤

[٥٩] – الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص١٤٣

[٦٠] – السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٠٧

[٦١] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٢

[٦٢] – الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ٤٥٢

[٦٣] – ابن عساكر، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٣٤

[٦٤] – ابن عساكر، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٣٤

[٦٥] – حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٧، ١٩٦٤م، ص٥٣٦

[٦٦] – محمد الخضري، تاريخ الأمم الإسلامية، ص٢٠٩

[٦٧] – حسن، تاريخ الإسلام، ص٥٣٦

[٦٨] – محمد الخضري، تاريخ الأمم الإسلامية، ص٢٠٩

[٦٩] – ابن القيم الجوزية، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، مطبعة النيل . مصر، (د . ت)، ص٢٣

[٧٠] – تاريخ الأمم الإسلامية، ص٩٦

[٧١] – القلقشندي، أبو العباس احمد بن عمي بن أحمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ)، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص٨٥

[٧٢] – المقدسي، ضياء الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن الحنبلي (٦٤٣هـ)، الاحاديث المختارة، تحقيق، أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة، بيروت، ٢٠٠١، ج١، ص٤٢٧

[٧٣] – ابن عساكر، التاريخ الكبير، ج١، ص٤٥٠

[٧٤] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٦٠

[٧٥] – المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م، ج٢، ص١٦

[٧٦] – المصنف، ج١، ص١٦٦، حديث رقم ١٩٠٩

[٧٧] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٤٥١

[٧٨] – الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص٣٠

[٧٩] – الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٣٥٥

[٨٠] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٤٣؛ ابن عساكر، التاريخ الكبير، ج٥، ص٢٥٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٣٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص١٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، ص٣٤٤

[٨١] – حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، بيروت، ١٩٨٠، ص٣١

[٨٢] – الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٥١٥

[٨٣] – الطبقات الكبرى، ج٥، ١٥٦

[٨٤] – الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٥، ص٢٥٣

[٨٥] – ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص٥١٧

[٨٦] – المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص١٦

[٨٧] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٣٨٨

[٨٨] – ابي زرعة، ولي الدين احمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ضبطه، عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م، ج١، ص٢٨٨

[٨٩] – تحفة التحصيل، ج١، ص١٩٢

[٩٠] – ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، ٤٦١

[٩١] – ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٤٨٨

[٩٢] – فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق، عبد العزيز بن باز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م، ج١، ص٦٨

[٩٣] – المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص١٦

[٩٤] – الصنعاني، أبي بكر عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ)، مصنف عبد الرزاق، تحقيق، الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، مدينة نصر– القاهرة، ٢٠١٥م، ج١، ص١٢١

[٩٥] – مالك ابن أنس، الموطأ، تصحيح وتعليق، الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده، مصر (بلا. ت)، ج١، ٨٦

[٩٦] – البيهقي، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، (بلا. ت)، ج١، ص١٥٨

[٩٧] – الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٨١م، ص٥٠

[٩٨] – سورة الأحزاب، الآية ٣٥

[٩٩] – مالك ابن انس، الموطأ، ج٢، ص٥٠

[١٠٠] – المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تصحيح، عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٩٧٩م، ج٢، ص٤٣٢

[١٠١] – أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت ٢٣٥هـ)، المصنف في الاحاديث والآثار (مصنف بن أبي شيبة)، تصحيح، عبد الخالق خان الأفغاني، المطبعة العزيزة بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٧م، ج٢، ٢٣٤

[١٠٢] – الشيباني، ابي عبد الله محمد بن الحسن (ت١٨٩هـ)، الحجة على اهل المدينة، تصحيح وتعليق، مهدي حسن الكيلاني، مطبعة المعارف الشرقية، حيدر اباد الدكن، الهند، ج١، ١٩٦٥م، ص١٥٩

[١٠٣] – الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)، نيل الاوطار من أحاديث سيد الاخيار منتقى الاخبار، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م، ج٢، ص٣٤٠

[١٠٤] – المحقق الحلي، ابي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ)، المعتبر في شرح المختصر، مؤسسة سيد الشهداء، طهران، ١٣٦٤هـ، ج٢، ص٢٦٠

[١٠٥] – سورة البقرة، الآية ٢٣٨

[١٠٦] – أبي جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ)، شرح معاني الآثار، تحقيق، محمد زهدي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩م، ص٥٦؛ والقرطبي، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، الإستذكار لمذاهب

فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، تحقيق، الأستاذ علي النجدي ناصف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٣م، ٢٤٤

[١٠٧] – ابن حزم، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ)، المحلى، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، بيروت، (بلا. ت)، ج٨، ص٥١٧؛ الإستذكار، ج٦، ص٤٢٤

[١٠٨] – الدمشقي، تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الشافعي، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، طبع ومراجعة، عبد الله بن إبراهيم الانصاري، طبعة الأردن، عمان، ط ٣، (بلا. ت)، ج١، ص٥٦٣ .

[١٠٩] – الإستذكار، ج٧، ص٦٧

[١١٠] – الصنعاني، مصنف عبد الرزاق، ج٨، ص٨٨

[١١١] – الموطأ، ج٣، ص٢١٨

[١١٢] – ابن حجر، فتح الباري، ج٩، ص٣٩١

[١١٣] – المصنف، ج٧، ص٨٤

[١١٤] – بدر الدين أبي محمد محمود ابن أحمد (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، نشر، محمد أمين دمج، ادارة المطابع المنيرية، بيروت، (بلا. ت)، ٢٥٢

[١١٥] – المصنف، ج٥، ص٣٩

[١١٦] – المصنف، ج٥، ص٥٠

[١١٧] – الروض النضير، ج٤، ص٣٦٩

[١١٨] – القرطبي، أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد (ت ٥٩٥هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ٣، ١٩٦٠م ، ج٢، ص٩٤

[١١٩] – سورة البقرة، الآية ٢٢٨

[١٢٠] – الروض النضير، ج٤، ص٣٧١؛ وابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٦٤م، ج١، ص٢٦٠ ، والجامع لأحكام القرآن، ج١، ص١١٣؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط٣، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨١م، ج١، ص٣١٦

[١٢١] – القرطبي، بداية المجتهد، ج٢، ص ٩٤

[١٢٢] – سورة البقرة، الآية ٢٢٨

[١٢٣] – تفسير القرآن العظيم، ج١، ص٣٢٣

[١٢٤] – الطرابلسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأندلسي المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ)، مواهب الجليل من أدلة الخليل، تحقيق، الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م ، ج٦، ص٣٦٤

[١٢٥] – المحلى، ج٩، ص٣٣٠

[١٢٦] – المحلى، ج٩، ص٣٢١

[١٢٧] – المصنف، ج٥، ٤٠٩؛ والمحلى، ج١٠، ص٥١٩

[١٢٨] – ابن قدامة، موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد (ت٦٢٠هـ)، المغني على مختصر الأمام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي، طبعة بالاوفسيت، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣م، ج١٢، ص٤٤١

[١٢٩] – سورة المائدة، الآية ٣٨

[١٣٠] – المصنف، ج٥، ٥٢٢

[١٣١] – مصنف عبد الرزاق، ج٩، ص٣٠٢ ، القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ط٣، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، ج٨، ص١٣٥

[١٣٢] – الدسوقي، شمس الدين محمد بن عرفة (ت ١٢٣٠هـ)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (بلا. ت)، ج٤، ص٢٧٧

[١٣٣] – المحلى، ج١٠، ص٤٥٦

[١٣٤] – الدوري، عبد العزيز، نشأة علم التاريخ، طبعة بيروت، لبنان، (بلا. ت)، ص٢٠-٢١؛ عبد الفتاح، عبد الفتاح فتحي، الحياة الثقافية في العالم العربي في القرنين الأول والثاني الهجريين، السابع والثامن الميلاديين، دار رياض الصالحين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ص٣٢٤.

[١٣٥] – الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٦

[١٣٦] – ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبيد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ص٣٢١-٣٢٢

[١٣٧] – الدوري، نشأة علم التاريخ، ٢٠-٢١

[١٣٨] – الازرقي، ابي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت٢٥٠هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الاسدي، بغداد، ٢٠٠٣م، ج٣، ص١٥٨

[١٣٩] – الطبقات الكبرى، ج٤، ص٤٣

[١٤٠] – ابن حجر، الإصابة، ج٤، ص٢٦٢

[١٤١] – الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص١٢١

[١٤٢] – القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق، الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م، ج٣، ص٤٧

[١٤٣] – الطبراني، ابي القاسم بن احمد (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، (بلا. ت)، ج١٢، ص٣٢٧

[١٤٤] – ابن حجر، الإصابة، ج٤، ص٥٩٩

[١٤٥] – ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٦٠

المصادر والمراجع

المصادر

– القرآن الكريم

١. ابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت ٢٣٥هـ)، المصنف في الاحاديث والآثار (مصنف بن أبي شيبة)، تصحيح، عبد الخالق خان الأفغاني، المطبعة العزيزة بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٧م.

٢. ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٦٤م.

٣. ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي(ت ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في اخبار من ذهب تحقيق عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م.

٤. ابن القيم الجوزية، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، مطبعة النيل . مصر، (د . ت).

٥. ابن حبان، ابي حاتم محمد بن احمد التميمي البستي (ت ٣٤٥هـ)، الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٧٨هـ

٦. ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمود العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٧م.

٧. ـــــ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

٨. ـــــ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق، عبد العزيز بن باز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م.
٩. ابن حزم، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ)، المحلى، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، (بلا. ت).
١٠. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م): الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١م.
١١. ابن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ)، التاريخ الكبير، تصحيح وترتيب، الشيخ عبد القادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشام، ١٣٣٠هـ.
١٢. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق، ثروت عكاشة ، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م.
١٣. ابن قتيبة الدينوري، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) المعارف، تحقيق، ثروت عكاشة ، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م.
١٤. ابن قدامة، موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد (ت٦٢٠هـ)، المغني على مختصر الأمام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي، طبعة بالاوفسيت، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
١٥. ابن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٧، ١٩٨٨م.
١٦. ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الخطيب أبي حفص عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، ط٣، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨١م.
١٧. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت٧١١هـ): لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة، (بلا. ت).
١٨. ابي داود، سليمان بن الاشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن ابي داود بشرح عون المعبود، ضبط وتحقيق، عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٨م.

١٩. ابي زرعة، ولي الدين احمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ضبطه، عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.
٢٠. الازرقي، ابي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت٢٥٠هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الاسدي، بغداد، ٢٠٠٣م.
٢١. الاصبهاني، أبي نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، حلية الاولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٥م.
٢٢. البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت٢٥٦هـ)، التاريخ الصغير، تحقيق، إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٩٧٧م.
٢٣. ـــــ، التاريخ الكبير، مطبعة جمعية دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن . الهند، ١٣٦٢هـ
٢٤. ـــــ، صحيح البخاري، حديث رقم (٢٦٥٢)، دار الفكر . بيروت، عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، ١٤٠١هـ
٢٥. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف: مطبعة جامعة القدس، ١٩٣٦م
٢٦. البيهقي، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، (بلا. ت).
٢٧. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق، عبد السلام هارون، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢م.
٢٨. الدسوقي، شمس الدين محمد بن عرفة (ت ١٢٣٠هـ)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (بلا. ت).
٢٩. الدمشقي، تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الشافعي، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، طبع ومراجعة، عبد الله بن إبراهيم الانصاري، طبعة الأردن، عمان، ط ٣، (بلا. ت).

٣٠. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الاعلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.

٣١. ـــــ، سير اعلام النبلاء، تحقيق وتخريج، شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.

٣٢. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٨١م.

٣٣. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، د. عبد الكريم الغرباوي، وزارة الارشاد، الكويت ، ١٩٦٥م.

٣٤. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٧م.

٣٥. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣م.

٣٦. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)، نيل الاوطار من أحاديث سيد الاخيار منتقى الاخبار، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

٣٧. الشيباني، ابي عبد الله محمد بن الحسن (ت١٨٩هـ)، الحجة على اهل المدينة، تصحيح وتعليق، مهدي حسن الكيلاني، مطبعة المعارف الشرقية، حيدر اباد الدكن، الهند، ١٩٦٥م.

٣٨. الصنعاني، أبي بكر عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ)، مصنف عبد الرزاق، تحقيق، الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، مدينة نصر- القاهرة، ٢٠١٥م .

٣٩. الصنعاني، شرف الدين الحسين ابن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن سليمان الحيمي (ت ١٢٢١هـ)، الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير، مكتبة الجيل، بيروت، (بلا. ت).

٤٠. الطبراني، ابي القاسم بن احمد (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، (بلا. ت).

٤١. الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٦٢م.
٤٢. الطحاوي، أبي جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ)، شرح معاني الآثار، تحقيق، محمد زهدي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.
٤٣. الطرابلسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأندلسي المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ)، مواهب الجليل من أدلة الخليل، تحقيق، الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.
٤٤. العيني، بدر الدين أبي محمد محمود ابن أحمد (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، نشر، محمد أمين دمج، ادارة المطابع المنيرية، بيروت، (بلا. ت).
٤٥. القرطبي، أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد (ت ٥٩٥هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ٣، ١٩٦٠م.
٤٦. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ط٣، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
٤٧. القرطبي، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، الإستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، تحقيق، الأستاذ علي النجدي ناصف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٣م.
٤٨. القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق، الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
٤٩. القلقشندي، أبو العباس احمد بن عمي بن أحمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ)، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م.
٥٠. المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تصحيح، عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٩٧٩م .

٥١. المحقق الحلي، ابي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ)، المعتبر في شرح المختصر، مؤسسة سيد الشهداء، طهران، ١٣٦٤هـ.
٥٢. المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.
٥٣. المقدسي، ضياء الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن الحنبلي (٦٤٣هـ)، الاحاديث المختارة، تحقيق، أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة، بيروت، ٢٠٠١
٥٤. النووي، أبي زكريا محي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، إدارة المطبعة المنيرية، مصر، (بلا. ت).
٥٥. الواقدي، ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ)، فتوح الشام، ضبطه وصححه، عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا. ت).
٥٦. تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتاباكي، النجوم الزاهرة في معرفة ملوك مصر والقاهرة، تحقيق، المؤسسة المصرية العامة للكتاب والترجمة والطباعة، مطابع كوستاتسوما وشركاءه، القاهرة، ١٩٦٣م.
٥٧. مالك ابن أنس، الموطأ، تصحيح وتعليق، الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده، مصر (بلا. ت).
٥٨. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبيد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

المراجع

١. الجاسر، حمد، أول مدون للسيرة أبان بن عثمان، مجلة العرب، الرياض، ع٢، ١٩٧١م.
٢. الدوري، عبد العزيز، نشأة علم التاريخ، طبعة بيروت، لبنان، (بلا. ت).

٣. الطاهر، عبد الباري محمد، ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه الأمير العام، مجلة دراسات تاريخية، ع٧٥-٧٦، كانون الأول، ٢٠٠١م.
٤. العلي، أحمد صالح ، محاضرات في تاريخ العرب، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٩م.
٥. بدران، عبد القادر، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
٦. حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٧، ١٩٦٤م.
٧. حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، (بلا. م)، بيروت، ١٩٨٠م.
٨. عبد الفتاح، عبد الفتاح فتحي، الحياة الثقافية في العالم العربي في القرنين الأول والثاني الهجريين، السابع والثامن الميلاديين، دار رياض الصالحين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
٩. محمد الخضري بك، تاريخ الأمم الإسلامية الدولة الاموية، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م.
١٠. مسعود، جبران، معجم الرائد، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
١١. مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م.
١٢. يوسف هوروفتس، المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة، حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٤٩م.